

لسان العرب

(خَلَصَ) خَلَصَ الشَّيْءَ بِالْفَتْحِ يَخْلُصُ خُلُوصًا وَخَلَاصًا إِذَا كَانَ قَدْ نَشِبَ ثُمَّ نَجَا وَسَلِمَ وَأَخْلَصَ لِمَنْ وَخَلَّصَهُ وَأَخْلَصَ لِلَّهِ دِينَهُ أَمْ حَصَّهُ وَأَخْلَصَ الشَّيْءَ اخْتَارَهُ وَقُرئَ إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ وَالْمُخْلِصِينَ قَالَ ثَعْلَبٌ يَعْنِي بِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ تَعَالَى وَبِالْمُخْلِصِينَ الَّذِينَ أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الزَّجَاجُ وَقَوْلُهُ وَادُّكُرُّ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصًا وَقُرئَ مُخْلِصًا وَالْمُخْلِصَ الَّذِي أَخْلَصَهُ اللَّهُ جَعَلَهُ مُخْتَارًا خَالصًا مِنَ الدَّنَسِ وَالْمُخْلِصَ الَّذِي وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى خَالصًا وَلِذَلِكَ قِيلَ لِسُورَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سُورَةُ الْإِخْلَاصِ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا خَالِصَةٌ فِي صِفَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَقَدَّسَتْ أَوْ لِأَنَّ اللَّفْظَ بِهَا قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلِصِينَ وَقُرئَ الْمُخْلِصِينَ فَالْمُخْلِصُونَ الْمُخْتَارُونَ وَالْمُخْلِصُونَ الْمُؤَدُّونَ وَالتَّخْلِيسُ التَّنْجِيصُ مِنْ كُلِّ مَذْهَبٍ تَقُولُ خَلَّصْتَهُ مِنْ كَذَا تَخْلِيصًا أَيْ نَجَّيْتَهُ تَنْجِيصًا فَتَخْلَصُ وَتَخْلُصُهُ تَخْلِيصًا كَمَا يُتَخَلَّصُ الْغَزَلُ إِذَا التَّيَسُّ وَالْإِخْلَاصُ فِي الطَّاعَةِ تَرْكُ الرِّيَاءِ وَقَدْ أَخْلَصْتِ لِلَّهِ الدِّينَ وَاسْتَخْلَصَ الشَّيْءُ كَأَخْلَصَهُ وَالْخَالِصَةُ الْإِخْلَاصُ وَخَلَّصَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ وَصَلَّ وَخَلَّصَ الشَّيْءَ بِالْفَتْحِ يَخْلُصُ خُلُوصًا أَيْ صَارَ خَالِصًا وَخَلَّصَ الشَّيْءَ خَلَاصًا وَالْخَالِصُ يَكُونُ مُصَدَّرًا لِلشَّيْءِ الْخَالِصِ وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ فَلَمَّا خَلَّصْتِ بِمُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ أَيْ وَصَلْتِ وَبَلَغْتِ يُقَالُ خَلَّصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ وَخَلَّصَ إِذَا سَلِمَ وَنَجَا وَمِنْهُ حَدِيثُ هِرَقْلَ إِني أَخْلَصُ إِلَيْهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَضَى فِي حُكُومَةِ الْخَالِصِ أَيْ الرَّجُوعِ بِالثَّمَنِ عَلَى الْبَائِعِ إِذَا كَانَتْ الْعَيْنُ مُسْتَحَقَّةً وَقَدْ قَبِلَ ثُمَّ نَجَّهَا أَيْ قَضَى بِمَا يُتَخَلَّصُ بِهِ مِنَ الْخُصُومَةِ وَخَلَّصَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ أَيْ وَصَلَ إِلَيْهِ وَيُقَالُ هَذَا الشَّيْءُ خَالِصٌ لَكَ أَيْ خَالِصٌ لَكَ خَاصَّةً وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَكُمْ لَكُمْ خَالِصَةٌ لَكُمْ خَالِصَةٌ لِأَنَّهَا جَعَلَ مَعْنَى مَا التَّأْنِيثَ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى الْجَمَاعَةِ كَأَنَّهَا قَالُوا جَمَاعَةٌ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَكُمْ وَقَوْلُهُ وَمُحَرَّرٌ مٌ مَرْدُودٌ عَلَى لَفْظِ مَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَنْزَلَهُ لِتَأْنِيثِ الْأَنْعَامِ وَالَّذِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ لَيْسَ بِمَنْزِلَةِ بَعْضِ الشَّيْءِ لِأَنَّ قَوْلَكَ سَقَطَتْ بَعْضُ أَصَابِعِهِ بِعَضِّ الْأَصَابِعِ أُصْبَعٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ مِنْهَا وَمَا فِي بَطْنِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْأَنْعَامِ هُوَ غَيْرُهَا وَمَنْ قَالَ يَجُوزُ عَلَى أَنَّ الْجُمْلَةَ الْأَنْعَامُ فَكَأَنَّهَا قَالَ وَقَالُوا الْأَنْعَامُ الَّتِي فِي بُطُونِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَكُمْ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَيْ يَبِينُ لِقَوْلِهِ وَمُحَرَّرٌ مٌ

لأنه دليل على الحَمَلِ على المعنى في ما وقرأ بعضهم خالصةً لذكورنا يعني ما خلاص حَيًّا وأما قوله عز وجل قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة قُرئ خالصةً وخالصةً المعنى أنها حلال للمؤمنين وقد يشركهم فيها الكافرون فإذا كان يوم القيامة خلصت للمؤمنين في الآخرة ولا يشركهم فيها كافر وأما إعراب خالصةً يوم القيامة فهو على أنه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقلٌ لبيبٌ المعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا في تأويل الحال كأنك قلت قل هي ثابتة مستقرة في الحياة الدنيا خالصةً يوم القيامة وقوله عز وجل إننا أخلصناهم بخالصةٍ ذكرى الدار يُقْرَأُ بخالصةٍ ذكرى الدار على إضافة خالصةٍ إلى ذكرى فمن قرأ بالتنوين جعل ذكرى الدار بدلاً من خالصةٍ ويكون المعنى إنا أخلصناهم بذكرى الدار ومعنى الدار ههنا دار الآخرة ومعنى أخلصناهم جعلناهم لها خالصين بأن جعلناهم يُذَكِّرون بدار الآخرة ويُزَهِّدون فيها الدنيا وذلك شأن الأنبياء ويجوز أن يكون يُكثِّرون ذكراً الآخرة والرجوع إلى الله وأما قوله خلاصوا نجياً فمعناه تميّزوا عن الناس يتناجون فيما أهدمهم وفي الحديث أنه ذكركم يوم الخلاص فقالوا وما يوم الخلاص؟ قال يوم يخرج إلى الدجال من أهل المدينة كلُّ من نافق ومُنافقة فيتميّز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض وفي حديث الاستسقاء فلا يخلص هو وولده أي ليطمئن من الناس وخالصه في العشرة أي صافه وأخلصه النصيحة والحُبُّ وأخلصه له وهم يتخالصون يخلص بعضهم بعضاً والخالص من الألوان ما صفا ونصع أي لَوْنٍ كان عن اللحياني والخالصُ والخالصةُ والخلوصُ والرُبُّ يُتَّخَذُ من تمر والخالصةُ والخالصُ والتمرُ والسويقُ يُلَاقَى في السَّمَنِ وأخلصه فَعَلَ به ذلك والخالصُ ما خلاص من السَّمَنِ إذا طَبِخَ والخالصُ والإخلصُ والزُّبْدُ إذا خلاص من الثُّفُلِ والخلوصُ الثُّفُلُ الذي يكون أسفل اللبَنِ ويقول الرجل لصاحبه السَّمَنِ أخلصي لنا لم يفسره أبو حنيفة قال ابن سيده وعندي أن معناه الخِلاصةُ والخالصُ أو الخِلاصُ غيره وخالصةُ السمن ما خلاص منه لأنهم إذا طَبَخُوا الزُّبْدَ ليتَّخِذوه سَمَنًا طَرَحُوا فيه شيئاً من سويقٍ وتمرٍ أو أبعارٍ غزوانٍ فإذا جادَ وخلص من الثُّفُلِ فذلك السمنُ هو الخِلاصةُ والخالصُ أيضاً بكسر الخاء وهو الإثْرُ والثُّفُلُ الذي يَبْقَى أسفلَ هو الخُلوصُ والقِلادةُ والقِشدةُ والكُدادةُ والمصدر منه الإخلصُ وقد أخلصت السَّمَنِ أبو زيد الزُّبْدُ حين يجعل في البُرْمَةَ ليطبخ سمناً فهو الإذْوَابُ والإذْوَابةُ فإذا جادَ وخلص اللبنُ من الثُّفُلِ فذلك اللبنُ الإثْرُ والإخلصُ والثُّفُلُ الذي يكون أسفلَ هو الخُلوصُ قال

الأزهري سمعت العرب تقول لما يُخْلَصُ به السمنُ في البُرْمَة من اللبن والماء والثُّفْلُ الخِلاصُ وذلك إذا ارتَجَنَ واخْتَلَطَ اللبنُ بالزُّبْدِ فيؤْخَذُ تمرٌ أو دقيقٌ أو سَوِيقٌ فيطْرَحُ فيه ليخْلَصَ السمنُ من بَقِيَّةِ اللبنِ المختلط به وذلك الذي يَخْلَصُ هو الخِلاصُ بكسر الخاء وأما الخِلاصةُ والخُلَاصةُ فهو ما بقي في أسفل البُرْمَة من الخِلاصِ وغيره من ثُفْلٍ أو لبَنٍ وغيره أَبو الدقيش الزُّبْدُ خِلاصُ اللابِنِ أَي منه يُسْتَخْلَصُ أَي يُسْتَخْرَجُ حَدَّثَ الأَصمعي قال مَرَّ الفرزدق برجل من باهلة يقال له حُمَامٌ ومعه نِحْيٌ من سَمَنٍ فقال له الفرزدق أَتَشْتري أَغْرَاضَ الناسِ قَيْسٍ مِنِّي بهذا النِّحْيِ؟ فقال أَللَّهِ عَلَيْكَ لَتَفْعَلَنَّ إِن فَعَلْتُ فقال أَللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ فَأَلْقَى النِّحْيَ بين يديه وخرج يَعدُّوه فَأَخَذَهُ الفرزدق وقال لَعَمْرِي لَنَدْعُمَ النِّحْيُ كَانَ لِقَوِّمِهِ عَشِيَّةً غَبَّ البَيْعِ نِحْيٌ حُمَامٍ من السَّمَنِ رَبْعِيٌّ يَكُونُ خِلاصُهُ بِأَبْعَارِ آرَامٍ وَعُودِ بَشَامٍ فَأَصْبَحْتُ عَنْ أَغْرَاضِ قَيْسٍ كَمُحْرَمٍ أَهَلِّ بِحَجِّ فِي أَصَمِّ حَرَامِ الفراءُ أَخْلَصَ الرجلُ إِذَا أَخَذَ الخِلاصَةَ والخُلَاصَةَ وَخَلَصَ إِذَا أُعْطِيَ الخِلاصَ وهو مِثْلُ الشَّيْءِ ومنه حديث شريح أَنه قضى في قَوْسٍ كَسَرَهَا رجلٌ بالخِلاصِ أَي بمثلها والخِلاصُ بالكسر ما أَخْلَصَتْهُ النارُ من الذهب والفضة وغيره وكذلك الخِلاصةُ والخُلَاصةُ ومنه حديث سلمان أَنه كَاتَبَ أَهْلَهُ على كذا وكذا وعلى أَرْبعين أُوقِيَّةً خِلاصًا والخِلاصةُ كَالخِلاصِ قال حكاة الهروي في الغريبين واسْتَخْلَصَ الرجلُ إِذَا اخْتَصَّه بَدُخْلُلهِ وهو خَالِصَتِي وَخُلِّصَانِي وَفُلَانٌ خِلَاصِي كَمَا تَقُولُ خِدْنِي وَخُلِّصَانِي أَي خَالِصَتِي إِذَا خَلَصَتْ مَوَدَّتُهُمَا وَهُمَا وَخُلِّصَانِي يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمَاعَةُ وَتَقُولُ هؤُلاءِ خُلِّصَانِي وَخُلِّصَانِي وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْلَصَ الْعَظْمُ كَثُرَ مُخْتَهُ وَأَخْلَصَ الْبَعِيرُ سَمِنَ وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ قَالَ وَأَرْهَقَتِ عِظَامُهُ وَأَخْلَصَا وَالخِلاصُ شَجَرٌ طَيِّبٌ الرِّيحُ لَهُ وَرَدُّ كَوَرْدِ الْمَرْوِ طَيِّبٌ زَكِيٌّ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَخْبَرَنِي أَعْرَابِي أَنَّ الخِلاصَ شَجَرٌ يَنْبِتُ نَبَاتَ الْكَرْمِ يَتَعَلَّقُ بِالشَّجَرِ فَيَعْلِقُ لَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقَاقٌ مُدَوِّرةٌ وَاسِعَةٌ وَلَهُ وَرْدَةٌ كَوَرْدِ الْمَرْوِ وَأُصُولُهُ مُشْرَبَةٌ وَهُوَ طَيِّبٌ الرِّيحُ لَهُ حَبٌّ كَحَبِّ عِنَبِ الثُّعْلَبِ يَجْتَمِعُ الثَّلَاثُ وَالْأَرْبَعُ مَعًا وَهُوَ أَحْمَرُ كَعَرَزِ الْعَقِيقِ لَا يُوْكَلُ وَلَكِنَّهُ يُرْعَى ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ بِخَالِصَةِ الْأَرْدَانِ خُضْرُ الْمَنَاكِبِ الْأَصمعي هو لِبَاسٌ يَلْبَسُهُ أَهْلُ الشَّامِ وَهُوَ ثَوْبٌ مُجَبِّلٌ أَخْضَرُ الْمَنْكَبِينَ وَسَائِرُهُ أَبْيَضُ وَالْأَرْدَانُ أَكْمَامُهُ وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ أَبْيَضَ خَالِصٌ قَالَ الْعِجَاجُ مِنْ خَالِصِ الْمَاءِ وَمَا قَدْ طَحَلَبَا يَرِيدُ خَلَصَ مِنْ الطُّحْلَبِ فابْيَضَ اللَّيْثُ بَعِيرٌ مُخْلَصٌ إِذَا كَانَ قَصِيدًا سَمِينًا وَأَنْشَدَ مُخْلِصَةَ الْأَنْقَاءِ أَوْ رَعُومًا وَالخَالِصُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْأَلْوَانِ ثَوْبٌ خَالِصٌ أَبْيَضٌ

وماءٌ خالصٌ أبيضٌ وإذا تَشَطَّطَتِ العظامُ في اللحمِ فذلك الخَلَامُ قال وذلك في قَصَبِ العظامِ في اليدِ والرجلِ يقال خَلِمَ العظمُ يَخْلِمُ خَلَامًا إِذَا بَرَأَ وفي خَلَامِهِ شيءٌ من اللحمِ والخَلَامَاءُ ماءٌ بالباديةِ وقيل موضعٌ وقيل موضعٌ فيه عين ماء قال الشاعر أَشْبِهَهُنَّ مِنْ بَقَرِ الخَلَامَاءِ أَعْيُنُهُنَّ وَهُنَّ أَحْسَنُ مِنْ صِيرَانِهَا صَوْرًا وقيل هو الموضع بالدهناء معروف وذو الخَلَامَةِ موضعٌ يقال إِنَّهُ بَيْتٌ لِدِخْتِ عَمَّ كَانَ يُدْعَى كَعْبَةَ اليَمَامَةِ وكان فيه صنمٌ يُدْعَى الخَلَامَةَ فَهَدِمَ وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تضرب أَلْيَاتُ نِسَاءِ دَوَسٍ على ذي الخَلَامَةِ هو بيتٌ كان فيه صنمٌ لدَوَسٍ وخَلَامُ وبَجِيلَةَ وغيرهم وقيل ذو الخَلَامَةِ الكعبةُ اليَمَانِيَّةُ التي كانت باليمن فَأَنْزَفَذَ إِلَيْهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُخَرِّبُهَا وقيل ذو الخَلَامَةِ الصنم نفسه قال ابن الأثير وفيه نظر .

(* قوله « وفيه نظر » أي في قول من زعم انه بيت كان فيه صنم يسمى الخلصة لأن ذو لا تضاف الا إلخ كذا بهامش النهاية) لأن ذو لا تُضاف إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْناسِ وَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرَوْنَ تَدَسُّونَ وَيَعُودُونَ إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ فِي عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ فَتَسْعَى نِسَاءُ بَنِي دَوَسٍ طَائِفَاتٍ حَوْلَ ذِي الْخَلَامَةِ فَتَرَوْنَ تَجُّنَّ أَعْجَازُهُنَّ وَخَالِصَةُ اسْمِ امْرَأَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ